‹ صفحة 357 › فكتب إلى بعض أصحاب علي عليه السلام يسأله [فسأله] فقال علي عليه السلام : إن هذا شئ ما كان قبلنا . فأخبره أن معاوية كتب إليه . فقال عليه السلام : إن لم يجئ بأربعة شهداء يشهدون به أقيد به (1) . وعن أبي حمزة قال : بينما علي ذات يوم إذ أقبل [إليه] رجل فقال : من أين أقبل الرجل ؟ قال : من أهل العراق . قال : من أي العراق ؟ قال : من البصرة . قال : أما إنها أول القرى خرابا ، إما غرقا وإما حرقا ، حتى يبقى بيت مالها ومسجدها كجؤجؤ سفينة ، فأين منزلك منها ؟ فقال الرجل : مكان كذا . قال : عليك بصواحبها عليك بصواحبها (2) . وعن شرحبيل عن علي عليه السلام قال : كيف بكم وإمارة الصبيان من قريش ؟ قوم يكونون في آخر الزمان ، يتخذون المال دولة ، ويقتلون الرجال . فقال الأوس بن حجر الثمالي : إذا نقاتلهم وكتاب ا . قال : كذبت وكتاب ا (3) وعن الحسن بن بكر البجلي عن أبيه قال : كنا عند علي عليه السلام في الرحبة ، فأقبل رهط فسلموا فلما رآهم علي عليه السلام أنكرهم فقال : أمن أهل الشام أنتم ، أم من أهل الجزيرة ؟ قالوا : بل من أهل الشام ، مات أبونا وترك مالا كثيرا وترك أولادا رجالا ونساء ، وترك فينا خنثى له حياء كحياء المرأة ، _____ (1) وهذا هو الحديث : (94) من كتاب الغارات ص 190 ، ط 1 وقد أورده المصنف أيضا نقلا عن الغارات في هذا الكتاب في ج 24 ص 43 . ورواه أيضا النوري رحمه ا في باب القصاص من كتاب مستدرك الوسائل : ج 3 ص 259 . (2) وهذا هو الحديث : (95) من كتاب الغارات ص 190 . وفيه : بضواحيها . (3) وهذا هو الحديث : (96) من كتاب الغارات ص 190 .